

اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار
التوجيه والإرشاد المدرسي

Attitudes of middle school teachers towards counseling services
provided by the school guidance and counseling advisor

حفيظة بلخير¹، صافية حمو²

¹جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر)، hafidasba@gmail.com

²جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر)، hammousafia@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/9/20 تاريخ القبول: 2022/11/24 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، لذا تم اختيار عينة بطريقة عشوائية، مكونة من (61) أستاذ(ة) ببعض متوسطات مدينة مستغانم. ولقد طبق الباحثان استبيان الخدمات الإرشادية، بعد التأكد من الخصائص السيكمترية، وباستخدام المنهج الوصفي، وبالاعتماد الأساليب الإحصائية المناسبة. كانت النتيجة أن للأساتذة اتجاهات إيجابية إزاء الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد، كما انه لم توجد فروق في طبيعة هذه الاتجاهات تعزى لمتغير الاقدمية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، الخدمات الإرشادية

Abstract : The current study aimed to identify the nature of the middle education teachers' attitudes towards the counseling services provided by the school guidance and counseling advisor, so a random sample was chosen, consisting of (61) teachers in some averages of the city of Mostaganem. The researchers applied the extension services questionnaire, After confirming the psychometric characteristics, using the descriptive approach, and adopting the appropriate statistical methods. The result was that the teachers had positive attitudes about the counseling services provided by the guidance and counseling consultant, and there were no differences in the nature of these trends due to the variable of seniority..

Keywords : attitudes; School Guidance and Counselor; Guidance Services.

المؤلف المرسل: حفيظة بلخير،

1. مقدمة

يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية هائلة شملت كل مجالات وأوجه الحياة، حيث في كل يوم تظهر معطيات جديدة تحتاج إلى مهارات وخبرات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات أثرت على النظام التربوي، الأمر الذي يتطلب من المسؤولين إعادة النظر في النظم التعليمية، فبعدما كان يقتصر دور المدرسة في نقل المعارف والمعلومات للتلميذ فقط، أصبح دورها اليوم يهدف إلى إعداد الإنسان المتوازن الذي يتمتع بقدر عالي من الصحة الجسمية، العقلية، النفسية والاتزان الانفعالي، والذي يستطيع أن يواكب متطلبات العصر الحالي.

لذا لا بد من أن تساير البرامج والمناهج التربوية هذه التغييرات الطارئة، وطبعاً أي تجديد على المنظومة التربوية يكون دون جدوى، ما لم يصاحبها تطوير وتدريب العاملين بالمؤسسة التربوية، وفي مقدمتهم الأساتذة، ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، الذين تقع على عاتقهم مسؤولية إعداد وتكوين النشء، حيث لا بد أن يكون هناك تعاون ومساندة بين الاثنين، وإن يكون كل واحد منهم على دراية بمهام وخدمات الطرف الآخر، فالأستاذ مثلاً لا بد أن يكون على علم بمهام وخدمات مستشار التوجيه، حتى يقدم له الدعم الكافي والمساعدة اللازمة.

الإشكالية:

من خصوصيات التعليم في المجتمع المعاصر، الاستثمار في العنصر البشري، ومن مظاهر الاستثمار في المؤسسة التربوية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إذ تعد خدمات التوجيه والإرشاد من أهم الدعائم الرئيسية في المدرسة، ومن أهم وسائل التربية المعاصرة، حيث أوضح فون"Vaughan,1975" أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم، دون التفكير بالتوجيه والإرشاد، كما لا يمكن الفصل التام بين التربية والتعليم، والتوجيه والإرشاد. (زهرا، اجلال، 2002، ص.217)

لذا لا بد من وجود شخص مؤهل يقوم بتقديم مختلف الخدمات الإرشادية بالمؤسسة التربوية ولصالح التلاميذ، هذا الشخص هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي الذي أصبح وجوده في المؤسسة التربوية أمر ضروري، ويرى "زهرا 1980" انه يكون من الصعب بدون المرشد تنفيذ أي برنامج في التوجيه والإرشاد، كونه الشخص المتخصص

في تنفيذ العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد (الشهري، 1999، ص15)، فهو يعمل على الاتصال بكل أفراد الأسرة التربوية من تلاميذ، أساتذة، مدراء، وأولياء الأمور، وذلك كله لمساعدة المتعلم على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تعيق مساره الدراسي، والعمل على خلق جو نفسي امن لتكوين شخصيته. حيث يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على تقديم جملة من الخدمات، في مقدمتها الإعلام التربوي، الذي يسعى المستشار من خلاله مساعدة التلميذ على الاختيار الصحيح والسليم لبناء مشروعه الشخصي، فهو يعتبر وسيلة أساسية تساعد التلميذ على اكتشاف قدراته وإمكاناته والتعبير عنها بكل حرية، كما يتيح له فرصة التعرف على مختلف التخصصات والمهن. ومن مهام مستشار التوجيه والإرشاد المهني بالجزائر، القيام بخصص إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل، كما يقوم بتنشيط خلية الإعلام والتوثيق، وتنمية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية، وهذا ما أوضحتها المادة 14 من المنشور الوزاري الصادر رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13. كما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بعملية التقويم، وهي أيضا من المهام الأساسية والضرورية لنجاح التلميذ، فهو يعمل على تحديد نواحي القوة والضعف والعمل على حلها وعلاجها. في هذا الصدد أجرى "دبر لفسترو" (1973) دراسة بعنوان "دور المرشد المدرسي في الثانوية كما يصفه المديرون ونائبهم" في مقاطعة "أديان" التي توصلت إلى أن البحث والتقويم من أهم أدوار وصفات المرشد.

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى توجيه التلاميذ نحو التخصصات التي تناسب قدراتهم ورغباتهم. وهي من أهم خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، كما حددتها المناشير الوزارية، حيث نص المنشور الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية، (المادة 13) على تكليف مستشار التوجيه والإرشاد القيام بالإرشاد النفسي والتربوي، لمساعدة التلاميذ على التكيف، وإجراء الفحوص النفسية اللازمة للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة. (وزارة التربية)

هي خدمات كثيرة ومتنوعة، يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني، خاصة في المرحلة المتوسطة، التي تعد مرحلة حساسة تحتاج إلى مساعدة وتفهم من طرف

الأساتذة والمستشارين، كون هذه المرحلة تصادف مرحلة المراهقة، وهنا يحتاج التلميذ إلى دعم ومساعدة من طرف الجميع، وبالأخص يحتاج إلى مختلف الخدمات الإرشادية، التي لا يمكن أن ينجح فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دون مساندة وتعاون الفريق التربوي، وفي مقدمتهم الأساتذة لأنهم على تواصل مستمر مع التلميذ وحتى مع أسرته، ويعملون جاهدين لمساعدته على النجاح والتفوق.

ولكي يكون مستشار التوجيه والإرشاد راض عن عمله، وفي قمة عطائه، لا بد من أن يجد الدعم الكافي من المؤسسة التي يعمل بها، من حيث توفير الوسائل التي يحتاجها في عمله، ومساندة من زملائه الأساتذة، كمساعدته على تقديم الحصص الإعلامية، إن لم يجد الوقت والمكان المناسب لذلك، ويقبل الأساتذة على مساعدة مستشار التوجيه والإرشاد إذا كانت لديهم اتجاهات ايجابية إزاء الخدمات التي يقدمها.

فالاتجاهات تعد القاعدة الأساسية التي تبنى عليها معظم النشاطات العملية التي تواجهها. فالإقبال على العمل والمثابرة، يرتبط بطبيعة الاتجاه الذي يكونه الفرد عن نفسه، وأيضاً يتوقف على طبيعة الاتجاه الذي يكونه الآخرون عن العمل الذي يقوم به فإما أن تكون هذه الاتجاهات كحافز لمستشار التوجيه والإرشاد، أو تشعره بالإحباط والفشل. انطلاقاً من مختلف الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، نطرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الأقدمية؟

- الفرضيات: للإجابة على تساؤلات الدراسة تم اقتراح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تتسم اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بالإيجابية.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الأقدمية.

-أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبها النظري حول تقديم معلومات نظرية عن متغير الاتجاهات والخدمات الإرشادية، كما أن هذه الدراسة تقيّد في التعرف على مختلف الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، مع والكشف عن اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات التي يقدمها هذا الأخير.

- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

-معرفة طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

-الكشف عن الفروق في اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي (تبعاً لمتغير الاقدمية)

- المفاهيم الإجرائية:

-الاتجاهات: هي ميل نفسي مكتسب عند الفرد مرتبط بخبراته السابقة وبالمعايير والقيم

السائدة في المجتمع، وإجرائياً هي الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ على مقياس الاتجاهات.

-الخدمات الإرشادية: هي مختلف الأنشطة التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي للتلاميذ، وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق التكيف والتوافق

النفسي والدراسي وتشمل الإعلام، التقويم، المتابعة، الإرشاد والتوجيه. وفي هذه الدراسة

هي الدرجة المتحصل عليها في مقياس الخدمات.

2الإطار النظري

2.1 مفهوم الاتجاه: هناك عدة تعاريف للاتجاه نذكر منها:

-يعرفه "ألپورت Allport" بأنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، نظمت

من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات توجيه تأثيري أو دينامي على استجابة الفرد

لجميع الموضوعات والمواقف التي تستشيرها هذه الاستجابة.

-يعرفه "أحمد زهران" الاتجاه النفسي الاجتماعي على أنه تكوين فرضي، وهو عبارة عن

استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات

أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستشير هذه الاستجابة.(عماشة، 2010، ص16).

إذن يعبر الاتجاه عن الاستعداد العقلي أو الوجداني للفرد، وهو عبارة عن استجابات

الفرد اتجاه موضوع أو قضية معينة.

1.1.2 وظائف الاتجاهات: إن الاتجاهات بتكوينها ومكوناتها وأركانها تتخذ لنفسها وظائف عامة وخاصة، تسعى إلى تحقيق أهداف الجماعة والفرد، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر وفعال، و تعمل على تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية و الإدراكية والمعرفية. حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، حيث تيسر له القدرة على السلوك واتخاذ القرارات النفسية في شيء من الاتساق والتوحيد، دون تردد أو تفكير في كل موقف. و توجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء، والموضوعات بطريقة شبه ثابتة.

فالاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة، إزاء موضوعات البيئة الخارجية، كما تبلور الاتجاهات وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتقها الجماعة، فيشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم. (شاكر، 2014، ص342)

2.1.2 مكونات الاتجاهات: تتكون الاتجاهات من ثلاث مكونات أساسية وهي:

-المكون الانفعالي(العاطفي):يتصل هذا المكون بمشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فإذا أحب موضوعاً اتجه إليه، وإذا نفر منه ابتعد عنه، أي أن المكون الانفعالي للاتجاه هو درجة تقبل الشخص لموضوع ما أو نفوره منه.

المكون العقلي (المعرفي):هذا المكون هو الذي يمثل القاعدة المعلوماتية الموجودة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره تفضيل موضوع على آخر، فإن عملية التفضيل هذه لا بد وأنا تستند إلى جوانب معرفية أو عقلية، كالفهم والتجهيز والاستدلال.

-المكون الأدائي (النزوعي): الاتجاهات هي موجات سلوك الفرد، فهي إما تدفعه إلى التصرف على نحو سلبي أو العكس، معنى ذلك أن الاتجاه مكون أدائي نزوعي، يوجه سلوك الفرد اتجاه موضوع ما، هذه الوجهة قد تكون سلبية أو إيجابية. (عماشة، 2010، ص. 32)

3. تعريف الإرشاد والتوجيه المدرسي: يمكن تعريف الإرشاد والتوجيه المدرسي كما يلي:

- يعرفه فريد نجار أنه: مساعدة التلميذ على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته، ونمائه وتوجيهه نحو الطرف الأنسب له والأسلم لعمله، وكذا مساعدته لمعرفة نفسه جيدا، أو تقويم قدراته بطريقة صحيحة وتقدير الظروف المحيطة به.

يعد التوجيه والإرشاد المدرسي عملية مساعدة التلاميذ على معرفة قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم، ومن تم اختيار التخصص المناسب لهم وفق هذه القدرات وباقتناع منهم، بما يحقق لهم التوافق النفسي والتربوي.

4. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد: يعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي

الشخص المؤهل لتقديم جملة من الخدمات، وعموما يمكن تعريفه كما يلي:

-تعريف نقابة النفسانيين الأمريكيين: هو مربي مختص تشمل دراسته العليا النواحي النظرية و على أداء الخدمات الإرشادية، والذي يكون محور الاهتمام فيها هو تحقيق حاجيات النمو ومطالبه العامة، وحل مشكلات التلاميذ العاديين الذين يكونون تحت إشرافه. (مرسي، 1976، ص13)

-يعرف أيضا على أنه هو الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومركز التكوين المهني، ومهامه تأهله للتدخل على أكثر مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، ويمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة، ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة، وذلك لدراسة النتائج التي يتحصل عليها المتعلم في الفروض والاختبارات الفصلية. (بن فليس، 2004، ص125).

إذن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو المسؤول الأول عن عملية التوجيه والإرشاد، والتكفل بالتلاميذ ومساعدتهم على النمو السليم، والاختيار الصحيح لتخصص دراستهم، كما يساعدهم على تحقيق الصحة النفسية.

وحتى يقوم مستشار التوجيه والإرشاد بمهامه على أحسن وجه، لا بد أن يتصف بعدة صفات وخصائص أبرزها، الإعداد العلمي، الإخلاص في العمل، المحافظة على سرية المعلومات، التمكن من تقنيات البحث العلمي، التحلي بالصبر، الرغبة في مهنة التوجيه الإرشاد، الاهتمام بالتكوين المستمر، القدرة على فهم التلميذ، وقبوله لذاته والآخرين.

5. خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي: يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بتقديم عدة خدمات على مستوى المؤسسة التربوية التي يعمل بها، وتتمثل هذه الخدمات في:

1.5 في مجال الإعلام:

الإعلام هو عملية تربوية هادفة تمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات، لتنمية قدراته واستعداداته، للوصول إلى استقلالية تامة في بناء مشروعه المستقبلي الدراسي والمهني. ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته، وإقامة علاقة بين المواد الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل. ويسعى مستشار التوجيه والإرشاد من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني، وجعل هذه العملية الإعلامية بمثابة همزة وصل بين المؤسسة التربوية من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى. وتشمل خدمات الإعلام التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ما يلي:

- تقديم المادة الإعلامية التي تهتم المدرس وتوجه التلميذ.
- يضمن السيولة الإعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية.
- ينشط حصص إعلامية جماعية، وتنظم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمعلمين والمهنيين

- ينشط خلية التوثيق والإعلام في مجال التوجيه والإشراف عليها.
2.5 في مجال الإرشاد: يعد الإرشاد المدرسي والمهني خدمة نفسية وتربوية، تهتم بمساعدة التلميذ في المحافظة على أدائه وشخصيته، وتوفير كل الظروف التي تؤدي به إلى نمو ونضج وتكيف مع الحياة المدرسية والمهنية بوجه عام.
وتشمل خدمات التوجيه والإرشاد ما يلي:

- يعمل في تهذيب وترشيد اختيارات الطلبة فرديا وجماعيا.
- إجراء المقابلات النفسية والتربوية للتلاميذ، وتوجيههم عند الضرورة للمصالح المختصة.
- التكفل ببعض الحالات وتقييمها.
- اكتشاف الطلبة الذين هم بحاجة إلى المساعدة.
- متابعة المسار الدراسي للمتعلمين.
- مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم الدراسية.

- التعامل مع الصعوبات التي تعترضهم كأفراد في المجتمع، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم في التكيف مع المشكلات التي تواجههم وإيجاد حلول لها.
-دراسة حالات ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات البسيطة، وحصر حالات الاضطراب الانفعالي بأنواعها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لها.
-متابعة قضايا الأفراد ودراستها والعمل على إيجاد جو نفسي، يساعد على اكتساب العادات السلوكية الجيدة.

- إعداد نشرات نفسية وتربوية مختلفة لزيادة توعية أعضاء المجتمع.

- التعرف على المشكلات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، التي تتعلق بالأفراد، والتفكير الجاد في وضع الحلول الممكنة لهذه المشكلات.

-توعية الأفراد ببعض السلوكيات الخاطئة، كالتدخين وتعاطي المخدرات والتحذير من الوقوع فيها، ومساعدة من وقع فيها والتخلص من هذه العادة. (كامل، 2000، ص7).

3.5 في مجال التوجيه: التوجيه المدرسي هو عملية تربوية بيداغوجية تهدف إلى تحقيق التوافق بين رغبات التلاميذ ونتائجهم الدراسية من جهة، ومستلزمات شعب التعليم الثانوي والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، لذلك يحظى بعناية مميزة من مسؤولي النظام التربوي ومسيريه، ولهذا الغرض فتحت وزارة التربية الوطنية مناشير خاصة تهدف إلى تحديد الترتيبات الواجب اعتمادها في توجيه التلاميذ سواء تعلق الأمر بتلاميذ الطور المتوسط أو طور التعليم الثانوي. (وزارة التربية).

كل الإجراءات والأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه التربوي، تكون بهدف مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، والمساهمة في تطوير العملية التعليمية.

4.5 مجال التقويم والمتابعة: من بين أهم الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مجال المتابعة والتقويم، والتي من المفروض أن يكون قد برمجها في برنامجه السنوي، وذلك حسب ما جاء في "المنشور الوزاري 229 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991" يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ب:

-تحليل النتائج المدرسية لتلاميذ في مختلف الفروض والاختبارات (بوعزيز، 2015، ص 78).

- دراسة نتائج عملية التقويم التربوي،

- استغلال نتائج اختبارات المكتسبات السابقة، وتبليغها إلى المدارس الأصلية بالمقاطعة.

- تقويم مدى تأثير عملية الإعلام في الوسط المدرسي.

- إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح انطلاقا من المعرفة الجيدة لنتائج التلاميذ.

أما فيما يخص عملية المتابعة فقد حدد كل من "المنشور رقم 4 المؤرخ في 23 جانفي 2008" و"المنشور رقم 8-315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008" و"المنشور رقم 344 في 3 أفريل 2011" أن مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال المتابعة هي متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية.

إذن هذه مجمل النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المحاور الأربعة (الإرشاد، التوجيه، الإعلام، التقويم) وهي كما سبق مهام متكاملة ومتداخلة، لذا يجب النظر إليها ككل متكامل، لأنها تشكل وحدة لا يمكن الفصل بين أجزائها وهذا ما عكسته النصوص التشريعية التي سبق التطرق إليها.

6.الصعوبات التي تواجه المستشار في أدائه لمهامه: يواجه مستشار التوجيه والإرشاد

عدة صعوبات وعراقيل أثناء أدائه لمهامه، ويمكن تقسيم هذه الصعوبات إلى نوعان:

6.1صعوبات معرفية: قد يجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي صعوبة أثناء تقديمه لمختلف الخدمات، خاصة في بداية توظيفه، ويكون السبب وراء ذلك نقص التكوين القاعدي في مجال التوجيه، وقلة الخبرة لديه، فهو بحاجة إلى وقت كبير وتدريب مستمر، حتى يتمكن من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

6.2صعوبات مادية: وتشمل نوعين من الصعوبات وهما:

- الافتقار لوسائل العمل: يفتقر بعض المستشارين لوسائل العمل اللازمة لتأدية مهامهم بالشكل المرغوب فيه، كجهاز الإعلام الآلي مثلا، فهو كثيرا ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من مرتبه، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ...الخ). كما أن المستشار قد ينتقل من مؤسسة إلى أخرى، وتكون أحيانا في أماكن بعيدة عن مقر عمله، أيضا من مرتبه الشهري.

ب- اتساع مقاطعة التدخل: نظرا لان مستشار التوجيه يعمل في الثانوية، ومجموعة من الاكماليات، أو اكمالية ومجموعة من المدارس، فهو بذلك يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ، كما

يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس، وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، مما يشنت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته (براهمية، 2006، ص 64).

إن لابد من توفير الإمكانيات اللازمة التي تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على تأدية مهامه في أكمل وجه، والتقليل من أهم العراقيل والحواجز التي تواجهه في مساره المهني. كما عليه الاعتماد على نفسه في التكوين والتدريب على المهارات اللازمة، التي يتطلبه عمله خاصة فيما يخص الخدمات الإرشادية

7.1 الاجراءات المنهجية للدراسة:

7.1.1 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في هذه الدراسة، فهو يعتمد على وصف الدراسة كما هي، كما يهتم أيضا بتحديد العلاقة الموجودة بين المتغيرات مع وصف العوامل المختلفة.

7.2 حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اشتملت عينة الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط والبالغ عددهم 61 استاذ(ة)، الذي تم اختيارهم من المجتمع الأصلي والمقدر ب 134 أستاذ(ة).
- الحدود المكانية: ينتمي مجتمع الدراسة الى المتوسطات التالية: " أحمد مدغري"، "بولعراس مخلوف"، "يخلف بن قلة"، "عمور محمد" بدائرة خير الدين ولاية مستغانم.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 06 / 02 / 2022 و 20 / 02 / 2022.

7.3 مجتمع الدراسة: يهتم البحث الحالي بدراسة اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشاد والمقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بدائرة خير الدين ولاية مستغانم، يقدر عددهم ب (134) أستاذ(ة) .

7.4.1 عينة الدراسة: احتوت عينة الدراسة الأساسية على (61) أستاذ(ة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

7.4.1 مواصفات العينة

- حسب الجنس:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	العدد	الجنس
%72.1	44	إناث
%27.9	17	ذكور
%100	61	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن عدد الإناث بلغ (44) بنسبة %72.1 وهي أكبر من نسبة الذكور الذي بلغ عددهم (18) بنسبة %27.9.

- حسب متغير الأقدمية:

يمثل الجدول (2) عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاقدمية رقم (19)

النسبة المئوية	العدد	الأقدمية
%57.4	35	(1 - 5)
%26.2	16	(6- 14)
%9.8	6	(15 - 20)
%6.6	4	(20 سنة فما فوق)
%100	61	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن عدد الأساتذة حسب الاقدمية في الفئة من 1- 5 سنوات) كان أكبر من باقي الفئات، حيث بلغ عددهم 35 بنسبة %57.4، تم تليها الفئة من (6-14 سنة) بنسبة %9.8، بعدها فئة من (20 سنة فما فوق)

5.7 أداة الدراسة الأساسية: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لموضوع

البحث، وجمع المعلومات المختلفة حول خدمات التوجيه والإرشاد، والاتجاهات، والاطلاع على أهم المناشير الوزارية المتعلقة بمهام ودوار مستشار التوجيه والإرشاد، تم بناء استبيان لقياس الاتجاه نحو الخدمات الإرشادية. ويتكون هذا الاستبيان من ثلاثة أبعاد، بحيث يحتوي على (30) فقرة تتم الإجابة عليها بإحدى البدائل التالية (موافق بشدة، موافق، غير موافق)،

الجدول رقم(03) يوضح أبعاد و فقرات استبيان الاتجاه نحو الخدمات الإرشادية في صورته النهائية.

البعد	عنوانه	فقراته
الأول	الإعلام	28-25-22-19-16-13-10-7-4-1
الثاني	التوجيه والإرشاد	26-23-20-17-14-11-8-5-2
الثالث	التقويم والمتابعة	-29-27-24-21-18-15-12-9-6-3 30

8. الخصائص السيكومترية لأداة البحث: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، تم تطبيق استبيان اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات المقدمة من طرف أساتذة التعليم المتوسط على عينة استطلاعية قدرها 34 أستاذ(ة)، 12 ذكور، 22 إناث.

1.8 صدق الأداة: اعتمدنا في البحث الحالي في حساب صدق استبيان الاتجاه نحو الخدمات الإرشادية على نوعين من الصدق:

- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على سبعة من المحكمين من أساتذة جامعيين مختصين في علم النفس وعلوم التربية، من جامعة مستغانم، وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل البعض الآخر ليصبح عدد الفقرات 30 فقرة. صدق الاتساق الداخلي للأداة: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة والبعد، وبين البعد والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالية:

-الجدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط برسون لعبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للمحور:

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
1	0.510 ⁺⁺	13	0.605 ⁺⁺
4	0.518 ⁺⁺	16	0.760 ⁺⁺
19	0.315 ⁺	22	0.487 ⁺⁺
7	0.368 ⁺	25	0.373 ⁺⁺
10	0.553 ⁺⁺	28	0.727 ⁺⁺

يتضح من خلال الجداول رقم (04) أن قيم معامل الارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الأول دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

-الجدول رقم (05) يوضح معاملات الارتباط بارسون لعبارات البعد الثاني للدرجة الكلية للبعد:

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
1	0.687 ⁺⁺	17	0.566 ⁺⁺
5	0.527 ⁺⁺	20	0.454 ⁺⁺
8	0.641 ⁺⁺	23	0.494 ⁺⁺
11	0.586 ⁺⁺	26	0.148 ⁺
14			0.679 ⁺⁺

يتضح من خلال الجداول رقم (05) أن قيم معامل الارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

-الجدول رقم (6) يوضح معاملات الارتباط بارسون لعبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للبعد:

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
3	0.369 ⁺⁺	18	0.733 ⁺⁺
6	0.583 ⁺⁺	21	0.641 ⁺⁺
9	0.586 ⁺	24	0.667 ⁺⁺
12	0.617 ⁺	27	0.574 ⁺⁺
15	0.679 ⁺⁺	29	0.287 ⁺⁺
		230	0.677 ⁺⁺

يتضح من خلال الجداول رقم (05) أن قيم معامل الارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور الثالث دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

-الجدول رقم (06) يوضح معامل الصدق الاتساق بين البعد والدرجة الكلية

البعد	الارتباط
الأول	0.848 ⁺⁺
الثاني	0.778 ⁺⁺
الثالث	0.944 ⁺⁺

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يؤكد لنا أن الاستبيان يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

2.8 الثبات: تم الاعتماد في طريقتين في حساب الاستبيان على طريقتين:

-طريقة التجزئة النصفية: حيث قسم الاستبيان إلى نصفين، النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وبعد

ذلك تم حساب معامل الارتباط برسون لنصفي الاستبيان، وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، كما هو موضح في الجدول التالي:

- الجدول رقم (07): يبين نتائج حساب معامل الثبات استبيان الاتجاه نحو الخدمات الإرشادية عن طريق التجزئة النصفية:

الثبات	معامل الارتباط	تصحيح معامل الارتباط
المقياس ككل	0.79	0.88

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن معامل الثبات لنصفيين الاستبيان يساوي (0.79) وبعد تصحيحه أصبح يساوي (0.88) مما يدل على ثبات استبيان الاتجاه نحو الخدمات الإرشادية. **طريقة الفاكرومباخ:** تم بحساب معامل الثبات طريق معامل "ألفا كرومباخ" و كانت النتائج كالتالي:

-الجدول رقم (08) : يمثل قيمة الفاكرومباخ:

عدد الفقرات	الفاكرومباخ
30	0.88

يتضح من خلال الجدول (08) إن الاستبيان يتمتع بقدر علي من الثبات حيث قدرت الفاكرومباخ ب (0.88)

3.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاستعانة ببرنامج الحزمة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، كما تم الاعتماد على الأساليب التالية:

-النسبة المئوية: لوصف العينة من حيث الجنس الأقدمية وسط المؤسسة.

-المتوسط الحسابي: لحساب درجات افراد العينة..

-اختبار(ت): لاختبار فرضيات الدراسة.

-اختبار تحليل التباين: لاختبار فرضيات الدراسة.

-معامل ارتباط برسون: من اجل إيجاد صدق الاتساق الداخلي للأداة.

-معادلة الفاكرومباخ: من اجل تأكد من ثبات الاستبيان.

-معادلة سبيرمان براون: من اجل تصحيح قيمة الفاكرومباخ.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج لفرضية الأولى:

نص الفرضية: "اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي إيجابية".

الجدول رقم (09) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الاتجاه
78,69%	48	الاتجاه الايجابي
21,31%	13	الاتجاه السلبي
100%	61	المجموع

يتضح من الجدول رقم (09) أن معظم أساتذة التعليم المتوسط لديهم اتجاه إيجابي نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والذي يقدر عندهم ب(48)أساتذة) بنسبة 78,69%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقوم بمهام وأدوار مختلفة في المؤسسة التربوية، وذلك من خلال تقديم مختلف الخدمات الإرشادية، من إعلام، تقويم والإرشاد والتوجيه والمتابعة. والدليل أن للأساتذة اتجاهات ايجابية إزاء هذه الخدمات، فهم مدركون للدور الذي يلعبه مستشار التوجيه والإرشاد في العملية التعليمية التعلمية، فنجد بعض الأساتذة يسمحون للمستشارين بتقديم حصصهم الإعلامية في حصصهم التدريسية، وذلك في حالة لم يجد مستشار التوجيه وقتا لتقديم هذه الحصص، كما يناقشون معه نتائج التلاميذ، ويعرضون عليه حالات لبعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية، وهم على استعداد دائم لتقديم أي معلومات يحتاجها مستشار التوجيه والإرشاد حول التلميذ، هذا ما جعل الأساتذة يكونون اتجاهات إيجابية نحو الخدمات التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد محمد عوض (2003) التي بينت أن اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو الإرشاد التربوي هي اتجاهات إيجابية. (بوعزيز، 2014 ، صفحة 113).

10. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تعزى لمتغير الاقدمية."

الجدول رقم (10) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الأساتذة نحو الخدمات الإرشادية تبعاً لمتغير الاقدمية.

sig	ف	تقدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	مجموع ينود الاستبيان
0,484	0,828	58339	3	175,018	بين المجموعات
		70422	57	4014,064	داخل المجموعات
			60	418902,	المجموع

-يتبين من خلال الجدول رقم (10)، أن القيمة الاحتمالية والتي تساوي (0,484) أكبر من مستوى الدلالة (0,05) فإنه لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية تعزى لمتغير الاقدمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن سنوات خبرة الأساتذة لم تؤثر في اتجاهاتهم نحو مختلف الخدمات الإرشادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.

فدرجة وعي الأساتذة بأهمية وجود مستشار التوجيه كبيرة، وذلك إيماناً منهم بفعالية خدماته المتنوعة، ومهامه الكثيرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في المؤسسة التربوية، خاصة في ظل التغييرات الكثيرة التي يشهدها العالم. كما أن التوجيه والإرشاد أصبح ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، أين تكثر المشكلات التربوية، وهذا ما يدركه الأساتذة

خاتمة:

لعل من أهم سمات العصر الراهن، التغيير المتسارع في كل مجالات الحياة. بما في ذلك المجال التربوي، بحيث أدى تنامي إنتاج المعارف إلى ما أصبح يعرف بـ " الثورة المعرفية "، فأصبح اهتمام مؤسساتنا التربوية منصب على تطوير المناهج الدراسية، والعناية بحاجات المتعلم، والعمل على تنمية قدراته ومعارفه إلى أقصى درجة ممكنة، إلا أن هذه العناية لوحدها لا تكفي لمواجهة تحديات العصر، بل لابد من توفير خدمات إرشادية متعددة لتأمين مهارات أخرى، لمساعدة التلميذ على النمو السليم، وتدريبه على بناء مشروعه الشخصي والمهني بما يتناسب مع قدراته ومتطلبات العصر، الأمر الذي يستدعي ضرورة وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بكل المؤسسات التربوية. كما إن النجاح في أداء مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، يظل مرهوناً باجتهاد مستشار التوجيه والإرشاد، وكل الفريق التربوي بما في ذلك المدرسين، فالكل ملزم بأخذ المهمة على عاتقه، وبالاجتهاد كل حسب تكوينه العلمي والأكاديمي، لخدمة التلاميذ ومساعدتهم على الأداء الجيد السليم، والنجاح في دراستهم. ونحن من خلال هذه الدراسة أردنا تسليط الضوء على الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من خلال التطرق لموضوع اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى أن أساتذة التعليم المتوسط لهم اتجاهات إيجابية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، وأنه لا توجد فروق في اتجاهاتهم نحو تلك الخدمات، تبعاً لمتغير الأقدمية.

الاقتراحات: من خلال النتائج المتوصل إليها، نقترح بعض الاقتراحات:

- توعية الأساتذة وكل العاملين بالقطاع التربوي، بأهمية وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. وتوفير الجو الملائم في المؤسسات التربوية، لتقديم الخدمات مختلف الخدمات الإرشادية لكل التلاميذ،.

-الرفع من جودة الخدمات(التوجيه، الإرشاد) التي يؤديها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، وذلك بتعزيز مكانته داخل المؤسسات التربوية.

- ضرورة التنسيق بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والأساتذة، للرقى بالأداء التعليمي.

قائمة المراجع

1. بن فليس، خديجة، (2004)، التوجيه المدرسي والمهني، (ط1)، دمشق: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. براهيمية، صونية، (2005)، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الإخوة مننوري، قسنطينة.
3. بوعزيز، ايمان، (2014)، الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، رسالة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمى لخضر، الوادي
4. عماشة، حسن، سناء، (2010)، الاتجاهات النفسية والاجتماعية، أنواعها ومدخل لقياسها. مدينة النصر، مجموعة النيل العربية.
5. شاكر، مجيد، سناء، (2014)، أسس بناء الاختبارات ومقاييس النفسية والتربوية. مركز دبيونو للتعليم والتكبير.
6. كامل، أحمد، سهير. (2000). التوجيه والإرشاد النفسي. (ط1). مركز الإسكندرية للكتاب.
7. مرسي، عبد الحميد. (1975). الإرشاد النفسي والتوجيهي والتربوي، (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- 8- زهران، حامد عبد السلام وإجلال، محمد، سرى، (2002)، دراسات في علم النفس النمو، القاهرة: عالم الكتب.
- 10- الشهري، أبو عراد. (1999). مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، مكة المكرمة، السعودية.
- 11- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقييم والتوجيه والاتصال، إجراءات انتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، 2008.
12. Fabre, M : Penser la formation, coll. « l'Éducateur » ; Paris, PUF, 1994, p 75.